

انعكاس الأسلوب التبادلي في تعليم الأنشطة الحركية باللعب على جودة مهارات المحادثة التفاعلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي - 11/8 سنة السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا -

The reflection of the reciprocal method in teaching motor activities through play on the quality of interactive conversation skills among primary school students - 8/11 years old, the fifth year of primary school as a model

فاتح طبلاوي*

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، مخبر برنامج البحوث المتعددة في علوم الرياضة وحركة
الإنسان-الجزائر

f.tablaoui@univ-tissemsilt.dz

تاريخ القبول: 2025/05/20

تاريخ الاستلام: 2025/02/13

الملخص

تهدف هذه الدراسة العلمية إلى التعرف على فعالية الأسلوب التدريسي المستخدم في تعليم مختلف أوجه الأنشطة الحركية ومدى إسهاماته في تنمية مهارات المحادثة التفاعلية في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال المناقشة البناءة وتبادل الأدوار التعليمية وطرح الأسئلة في غرف الصف التربوي، ليكون التعلم عن طريق اللعب المنظم بيداغوجياً لدى المتعلمين، أجريت هذه الدراسة في بعض المدارس الابتدائية لولاية المدية، ولتحقيق الغايات الأسمى وهدفها، اتبعنا المنهج الوصفي لملاءمة الموضوع وطبيعة المتغيرات، علماً أنها طُبِّقَت على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضة قوامها 36 أستاذاً متخصصاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، حيث وُزعت استمارات الاستبانة على 28 منهم، أما بالنسبة إلى 08 أساتذة فقط، فتم اختيارهم بطريقة قصدية، وطُبِّقَت عليهم شبكة الملاحظة للنظام العشاري "فلاندرز"، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام بعض الأساليب، وعرض النتائج وتحليلها وتفسيرها، تم التوصل إلى ما يلي: للأسلوب التبادلي في تعليمية الأنشطة الحركية باللعب انعكاس إيجابي على تنمية مهارات المحادثة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (8/10 سنوات). هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات المحادثة التفاعلية ما بين الأستاذ وتلاميذه في توظيف الأسلوب التبادلي، تُستخدم وفقاً لنوع الأنشطة الحركية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

* المؤلف المرسل: فاتح طبلاوي، الإيميل: f.tablaoui@univ-tissemsilt.dz

الكلمات المفتاحية: الأسلوب التبادلي في تعليم الأنشطة الحركية؛ مهارات المحادثة التفاعلية.

Abstract

This scientific study aims to identify the effectiveness of the teaching method used in teaching various aspects of motor activities and the extent of its contributions to the development of interactive conversation skills in primary education through constructive discussion, exchanging educational roles and asking questions in the educational classroom, so that learning through play is pedagogically organised for the learners. This study was conducted in some primary schools in the state of Medea, and to achieve the nominal objectives. This study was applied to a sample of physical education and sports teachers, consisting of 36 specialised teachers who were selected in a simple random manner, 28 to whom the questionnaire forms were distributed, while only 08 of them were selected in a purposive manner, and the observation grid of the Flanders decimal system was applied to them, and after statistical processing using some methods, and the results were presented, analysed and interpreted, the following was reached: The reciprocal method of teaching motor activities with play has a positive impact on the development of speaking skills among 8/10 year old primary school students. There are statistically significant differences in the interactive speaking skills between the teacher and his students in the use of the reciprocal method used according to the type of motor activities in the students of the fifth year of primary education

Keywords: Reciprocal method in teaching kinesthetic activities; interactive conversation skills.

مقدمة:

لا شك أن التربية تختلف باختلاف المنطلقات الفكرية والعقائدية، لتتوقف على حد ومعطى الثقافة السائد في المجتمعات، فهي الأداة الحيوية في جوهرها لتشكيل هوية الأفراد وفق الإطار الفكري والحضاري والاجتماعي والاقتصادي، ومع هذا الاختلاف في المعنى، إلا أن لها قواعد ومعالم مشتركة في الزمان والمكان، غرضها الأساسي هو أن يستحضر الوعي الحقائق الكامنة في عالم المثل، فعندها تكون معرفة بكل شيء. (كمال عبد الحميد إسماعيل، 2014، ص 106، 105) تتلازم هذه المعالم لتتشرك في كل من عمليتي التعليم والتعلم، لتكسب معنى جديداً بعد إضافة التربية البدنية إليها، لتصبح في العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط الحركي التي تنمي وتصون جسم الإنسان، فعندما يمارس الفرد المتعلم أوجه الأنشطة الحركية الرياضية المختلفة، فإن عملية التربية تتم في الوقت نفسه، وقد تكون بناءة أو هادمة؛ فهي تختلف وتتوقف على نوع الخبرة التي تصاحب هذه التربية، قد تكون خبرة سارة أو خبرة سيئة. (حسن الشافعي، 2008، ص 13)

إن التقدم بالعملية التعليمية التعليمية التي فرضته الاتجاهات التربوية المعاصرة من الاهتمام بالمادة الدراسية أو المعلم إلى الاهتمام بالمتعلم فهي تجتمع في طرق وأهداف وتختلف في مناهجها ومحتوياتها البيداغوجية وطبيعتها، غير أنها تصب في مصب واحد ألا وهو إمداد المتعلمين بالمعرفة وتوجيههم لمستقبل أفضل، هذا التقدم صاحبه تطور كبير في طرق وأساليب التدريس بتطور الأبحاث والدراسات في علوم التربية البدنية والرياضة، حيث أكدت معظم الأبحاث على أن المتعلمين لا يستجيبون لعملية التعلم بطريقة واحدة أو بأسلوب تعليمي واحد، وأنه لا بد من استعمال طرق وأساليب جديدة لبناء وتطوير قدرات ومعارف المتعلمين، هكذا أشار سيدنتوب، وتاتنهيل **siedentop, tannehill** إلى أهمية معرفة معلم التربية الرياضية لأكثر من أسلوب من أساليب التدريس، لأنه بدون ذلك تبقى قدرات المعلم مع المتعلمين محدودة للغاية، (فيصل حميد الملا، 2025، ص 251) ومن بين هذه الأساليب نجد أسلوب الأقران، أو ما يسمى بالأسلوب التبادلي، الذي يعطي للتلميذ دورًا أساسيًا في العملية التعليمية، إذ يقوم كل متعلم من المتعلمين، كما في العمل الزوجي، بشرح المهارات لبعضهم البعض، وكذلك بتصحيح الأخطاء في مرحلة التنفيذ. هذه العلاقة البيداغوجية بين الزميلين تستمر إلى أن ينتهي المؤدي من المهمة الموكلة إليه، بعد ذلك تتم عملية تبادل الأدوار، ليقصر دور المعلم هنا على اتخاذ القرارات الهامة مع إيصال الواجبات والمعايير للمتعلمين. (فيصل حميد الملا، 2025، ص 306، 305)

المعلمون الذين يستخدمون هذا الأسلوب يتصلون مباشرة بطريقة تترجم الأفكار والمعلومات، فهي المحك الأول لعملية المحادثة التفاعلية، سواء أكانت حركية، أو لفظية وغير لفظية، أو اجتماعية تتم عن طريق الإدراك والاستجابة. طبيعتها تحدد المكانة التعليمية لدى التلاميذ، وهذا من خلال التآلف والتعاون والتنافس، وكلها معايير دالة على التنظيم في إدارة الصف التربوي للتعلم عن طريق اللعب واكتساب مختلف المهارات. فالتعلم عن طريق اللعب عنده تمثيل خالص من المعرفة، فهو ضروري لأي نماء عضوي، وفي ضوء هذا المفهوم الذي طرحه جون بياجيه يُعد مدخلًا أساسيًا لنمو الأطفال المتعلمين معرفيًا وعقليًا واجتماعيًا وحركيًا. فعن طريقه يستطيع أن يتعرف إلى الأشياء ويعمل على فرزها وتصنيفها، وبالتالي تعلم مفاهيمها والتعميم بينها على أساس لفظي لغوي، إذ يترتب على ذلك أن يمثل نشاط التعلم عن طريق اللعب دورًا رئيسيًا في إنماء الكلام والتعبير الرمزي وتكوين مهارات المحادثة أو الاتصال

الكلامي، فضلاً عن الضبط الذاتي والتنظيم خضوعاً للجماعة، وتنسيقاً لسلوكه مع الأدوار المتبادلة فيها. (محمد محمود الحيلة، 2012، ص 343) هنا تجدر الإشارة أن التفاعلات بين المعلم والمتعلم من خلال تبادل المواقف والمعلومات، يسمح بإشاعة جو البيئة التعليمية لتسودها الحرية والمشاركة الفاعلة والمناقشة واحترام الآراء مما يجعل عملية التعلم والتعليم أثر في تحقيق الغايات والأهداف التربوية.

وبما أن الأسلوب التبادلي يفسح المجال للترابط وتطوير العلاقات الاجتماعية في تعليم الأنشطة الحركية، فإنه يسمح للمتعلم بتلقي وتسليم التغذية الراجعة ومحاولة اتخاذ القرارات، من خلال مهارات المحادثة كونها سلسلة العمليات التي تتم من خلالها التجارب والمعارف بين المعلم والمتعلم. هذه التفاعلات ينتقل فيها أثر التعلم لتعزيز اكتساب الحركات القاعدية الأساسية، إلا أنها، حسب محمد السيد علي، تنمي التفكير الناقد من خلال الدلائل التي يقدمها المتعلم لدعم إجاباته أثناء المناقشة. (محمد السيد، إبراهيم بسيوني عميرة، 2009، ص106) وفي ضوء نظرية الدائرة المفتوحة التي يتزعمها شمت أقرت بأن التعلم الحركي يعد تمثيلاً حركياً باستخدام مجاميع عضلية محددة لتنفيذ الحركة باتجاه هدف معين، إلا أن للجهاز العصبي المركزي قابلية لبناء أقسام كبيرة من الحركات ووضعها بشكل متعاقب وحفضها في الذاكرة الحركية، كونها موقع خزان للعديد من البرامج الحركية. (محمد داود الربيعي، مازن عبد الهادي الشمري وآخرون، 2012، ص15)، هذه الجدلية القائمة على التنسيق العلمي و الترابط الفكري تستدعي منا الوقوف على طرح التساؤل الجوهرى التالي:

هل ينعكس الأسلوب التبادلي في تعليم الأنشطة الحركية باللعب على جودة مهارات المحادثة التفاعلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي 10، 8 سنوات ؟
التساؤلات الفرعية:

كيف يعكس الأسلوب التبادلي في تعليم الأنشطة الحركية على تنمية مهارات المحادثة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات المحادثة بين الاستاذ والتلاميذ في توظيف الأسلوب التبادلي يستخدم وفقاً لنوع الأنشطة الحركية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟
الفرضيات:

الفرضية العامة:

لأسلوب التبادلي في تعليمية الأنشطة الحركية باللعب انعكاس إيجابي على تنمية مهارات المحادثة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 10، 8 سنوات

ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات المحادثة بين الأستاذ والتلاميذ في توظيف الأسلوب التبادلي يستخدم وفقا لنوع الأنشطة الحركية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

أهداف الدراسة:

- محاولة التعرف على فعالية الأسلوب التدريسي التبادلي في تعليم الأنشطة الحركية وإسهاماته في تنمية مهارات المحادثة، كتعزيز الاستعمال الفعال، التواصل اللغوي، طرح الأسئلة، من خلال المناقشة البناءة أثناء التفاعلات في غرف الصف التربوي.

- تسليط الضوء على القدرات الكامنة لدى المتعلم من خلال تعليمية الأنشطة الحركية واكتساب المهارات.

- تسليط الضوء على بعض مشكلات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من خلال التعلم الحركي عن طريق اللعب.

- إبراز دور السلوب التبادلي في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين من خلال مهارات المحادثة قصد تحسين المهارات الحركية.

أهمية الدراسة:

- توضيح أهمية اللعب المنظم ومدى إسهاماته التربوية في مهارات المحادثة مباشرة وغير مباشرة بين الأستاذ وتلاميذه، قصد نمو القدرات العقلية كالذكاء، التفكير، الذاكرة، والقدرات الحركية والوجدانية.

- تسليط الضوء على استخدام الأسلوب التبادلي من خلال توظيف نظام الحواس كالسمع، اللمس، البصر وكذا الحركات العضلية.

- محاولة إبراز التوازنية في ملائمة الحركات للكلمات والالفاظ المنطوقة أثناء التفاعلات البيداغوجية في التعلم

- إبراز أهمية أنواع التغذية الراجعة في تعزيز التعلم الذاتي واكتساب المهارات الحركية الأساسية أثناء المحادثة

1. تحديد المصطلحات والمفاهيم وتعريفها

1.1 الأسلوب التبادلي: اصطلاحا:

يعتبر الأسلوب التبادلي جديد لمعظم التلاميذ في مدارسنا، وفي الواقع وصف الفقرة التعليمية في هذا الأسلوب تركز على إعطاء التغذية الراجعة فورية ومحددة لزميل المؤدي والحصول على التغذية الراجعة من الزميل الملاحظ، ثم يتبادلون الأدوار (فيصل حميد الملا، 2025، 308)

2.1. الأنشطة الحركية: اصطلاحا: أو التعلم الحركي: ويقصد به حسب ستالنج: **stallinge**، بأنه التغيير في السلوك، أو حسب ماكاندلس **Candless**، **M** بأنه اكتساب المهارات الحركية الجديدة وإدراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق الممارسة، إلا أن ماجيويش، **mageoch** يعتبره تغيير في الأداء عن طريق الممارسة. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2002، ص80)

- إجرائيا: هي سلسلة الأنشطة والتمرينات المنظمة والهادئة التي يمارسها المتعلم داخل غرف الصف التربوي لاكتساب مختلف المهارات الحركية، وتطويرها من خلال التفاعلات قصد تعزيز مختلف الجوانب العقلية، النفسية الحركية، والاجتماعية لدى المتعلمين.

3.1. اللعب: اصطلاحا: يعرف اللعب في التعلم بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، كما يحقق المتعة والتسلية. (محمود داود الربيعي، 2012، ص60)

4.1. مهارات المحادثة التفاعلية:

- اصطلاحا: يقصد بها فهم المعاني والافكار والمشاعر والاتجاهات التي تصل من الآخرين، ونقل أفكارهم واتجاهاتهم وتبادل المعلومات، كما انها أهم اشكال الاتصال اللغوي، لما تتصف به من سرعة القدرات العقلية والحركية. (عمار عبد الله جلامنة، 2024، ص181، 180)

- إجرائيا: هي عملية تفاعل مباشر وغير مباشر بين المعلم والمتعلم يستعمل فيها مجموع الحواس كلها سواء بطريقة جماعية أو فردية، تعزز القدرات العقلية، الحركية والاجتماعية

2. الدراسات السابقة والمثابرة أو المرتبطة:

أ. الدراسة الاولى: براهيم قدير، مسعودي رشيد: 2022 بعنوان تأثير استخدام الأسلوب التبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد، تمحورت مشكلتها في ما يلي: ما تأثير الأسلوب التبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد؟

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى ما يلي: معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد
- معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد
- الأدوات المستخدمة في الدراسة: الاختبارات البدنية، كما استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمة موضوع الدراسة، أما عن العينة فلقد شملت عينة دراستهم 60 تلميذ موزعين على مجموعتين قوام كل منهما 30 تلميذ، 15 ذكور، و15 إناث، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:
- أسلوب التدريس المقترح يؤثر على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية
- ب. الدراسة الثانية: بومعزة محمد لمين 2021، بعنوان دراسة أثر كل من أسلوب التدريس التبادلي والتدريبي على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تمحورت مشكلتها في ما يلي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التدريس التبادلي والتدريبي في درجة تأثيرهما على بعض المهارات الأساسية لكرة اليد في حصة التربية البدنية والرياضة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى ما يلي:
- معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة الأسلوب التبادلي على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد
- معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة الأسلوب التدريبي على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد
- الأدوات المستخدمة في الدراسة : الاختبارات كما استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمة موضوع الدراسة، حيث طبق على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، العينة الأولى 08 الأسلوب التبادلي، والعينة الثانية، 08 الأسلوب التدريبي، حيث أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:
- الأسلوب التدريبي أفضل من الأسلوب التبادلي في تعلم مهارات التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يؤثر الأسلوب التدريبي بالإيجاب على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد

3. منهجية البحث والاجراءات الميدانية:

1.3. المنهج المستخدم: استنادا إلى الظاهرة العلمية محل الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي، كونه يتميز بتوفير معلومات حول الظاهرة قيد الدراسة وكما هي في الواقع، إذ يساعد في تفسير الظاهرة، وبناء على الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها يمكن التنبؤ بمستقبل الظاهرة. **(الجادري حسين عدنان، 2015، ص224)**

2.3. متغيرات الدراسة: قراءة لموضوع الدراسة العلمية ومشكلتها واعتمادا على وفروضها يتضح لنا أن هناك متغيرين اثنين أساسيين أحدهما يظهر فيه السبب وهو مستقلا والآخر تظهر فيه النتيجة وهو تابع، **المتغير المستقل:** الأسلوب التبادلي، **المتغير التابع:** مهارات المحادثة التفاعلية

3.3. مجتمع الدراسة: يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة، إذ يتمثل مجتمع دراستنا في أساتذة التربية البدنية والرياضة والمقدر عددهم ب 36 أستاذا موزعين على المدارس الابتدائية لولاية المدية

4.3. عينة الدراسة وكيفية اختيارها: تعرف العينة على أنها جزءا لا يتجزأ من مجتمع البحث، وحجمها هو عدد عناصرها.

إن اختيارها يجب ان يخضع إلى الكثير من الضوابط، فلا بد ان يتجرد الاختيار من التدخل الشخصي للقائم بالتجربة، وان يكون الاختيار عشوائيا في طبيعته أي لكل وحدة من وحدات المجتمع لها نفس الفرصة في اختيارها في العينة . **(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 158).**

نظرا لكبر مجتمع الدراسة المتمثل في عدد الابتدائيات التربوية، وبغرض الاقتصاد في الوقت والجهد استخدمنا الطريقة العشوائية البسيطة عن طريق إجراء عملية القرعة لهذه المؤسسات، أما بالنسبة لاختيار الاساتذة الذين طبقت عليهم شبكة الملاحظة كان بطريقة قصدية إذا بلغ عددهم ب 8 أساتذة، لتوزع استمارات الاستبانة على 28 أستاذا متخصص في تدريس علوم الأنشطة البدنية والرياضة ليصبح العدد الاجمالي لأفراد العينة 36 أستاذا، يتوزعون على 108 مؤسسة تربوية بمرحلة التعليم الابتدائي، وهذا قصد تكملة النصاب والحجم الساعي الاسبوعي

5.3. مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني: باشرنا الدراسة الميدانية الخاصة بالظاهرة العلمية لتطبيق شبكة الملاحظة على ثمانية أساتذة يعملون بابتدائيات تربوية تتوزع على إحدى المقاطعات الإدارية لدائرة شلالة العذارة، لمديرية التربية لولاية، إذا تتمثل في ما يلي:

1/ المدرسة الابتدائية المجاهد عمر بن قوية 2/ المدرسة الابتدائية ولد بلقاسمي الطاهر 3/ المدرسة الابتدائية سلماوي طه 4 / المدرسة الابتدائية لكحل بلقاسم، 5/ المدرسة الابتدائية بن تركي بن علي 6 / المدرسة الابتدائية بوذينة أحمد 7 / المدرسة الابتدائية مخلوفي الصديق 8/ المدرسة الابتدائية جلفاوي أحمد، أما عن الاستبانة فتم توزيعها على باقي الاساتذة من المؤسسات التربوية.

ب. المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في المرحلة الابتدائية في الفترة الممتدة من النصف الاخير لشهر سبتمبر عام 2024 إلى غاية نهاية شهر نوفمبر خصصت لبناء الاشكالية وتصميمها، وضع الفروض، وصولا إلى الدراسات السابقة، المرتبطة أو المشابهة، أما بعدها مباشرة قمنا بالإجراءات الميدانية لأدوات البحث، هذه الاخيرة تزامنت مع شهر فيفري 2025

6.3. أدوات الدراسة :

أ. الاستبيان: هو وسيلة علمية من وسائل جمع المعلومات تستخدم في إطارها على نطاق الدراسة والبحث في وصف الظاهر العلمية، فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده، للإشارة أن الجهد الاكبر للاستبانة ينصب على بناء الفقرات الجيدة للحصول على نتائج او استجابات كاملة وموثوقة، وهي الاهمية بمكان أن تكون مشكلة الدراسة وفرضياتها واضحة، ومعرفة كي تكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد. . (منذر عبد الحميد الضامن، 2015، ص91).

الترقيم	العبــــــــــــــــارات	دائما	أبدا	أحيانا
01	تستخدم الأسلوب التبادلي في التعلم الحركي عن طريق اللعب			
02	تراعي تبادل مهارات المحادثة كالاستماع، طرح الاسئلة والتحفيز العاطفي أثناء الاداء			
03	تحاول في المحادثة أثناء الانشطة الحركية التركيز على مضمون الرسالة لبناء الثقة بالنفس وتحكم المتعلم في عواطفه			
04	تعتمد على الشرح اللفظي فقط عند تصحيح الاخطاء أثناء تنفيذ المهارة الحركية			
05	تحفز وتشجع المتعلمين على تبادل الافكار والمعلومات معك أثناء			

28
على
الاستبانة
تطبيق
في
الدراسة
بالملاحظة

التعلم باللعب			
06	تفسيح المجال لممارسة القيادة لكل متعلم قصد إكسابه مهارتي التفاعل والتعبير عن الذات		
07	مشاركة المعلم المتعلمين أداء الحركات أثناء اللعب التربوي يكسبهم اللغة الوظيفية		
08	تفضل تعبيرات الوجه، ولغة الجسد في تبادل الأدوار لتعزيز الفهم وبعض المهارات الحركية أثناء اللعب		

ب. الملاحظة أداة ووسيلة للبحث: تعرف الملاحظة على أنها وسيلة يستخدمها الباحث، ليتبع منهجا معيناً تجعل من ملاحظته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة (محمد فتحي الكرداني، 2015، ص، 236).

لهذا استخدمنا في دراستنا الملاحظة المباشرة والتي يذكر فيها مروان عبد المجيد إبراهيم: أن استعمالها في علوم التربية البدنية والرياضة يتم فيها ملاحظة ومعرفة جل الادعاءات البيداغوجية سواء للمعلم أو المتعلم في غرف الصف التعليمية. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 1999، ص36)

- طريقة الملاحظة والتسجيل بأداة فلاندرز لعالم التربية الأمريكي: تعتبر هذه الاداة لتحليل التفاعلات من مهارات المحادثة داخل الحجرة الصفية كوسيلة بحث تعليمية تربوية للتعرف على ما يحدث من سلوكيات بيداغوجية وتفاعل في مختلف المهارات بين المعلم والتلاميذ. يعد اختيار صلاحية الاداة وثبات فعاليتها في تمييز وتوجيه السلوكيات التربوية للمعلمين، لهذا بدأ يستعملونها بشكل واسع في تحديد نوع وفعالية سلوك المعلم أو في تحليل المعلم ذاتياً لسلوكه الشخصي، والتعرف على نقاط الضعف والقوة فيه من خلال سماعة شريط سمعي أو شريط مرئي فيديو لدراسته مثلاً، ومهما كان الامر فانه يتوجب على الملاحظ الجلوس في مكان الغرفة الصفية أو في ساحة المدرسة، حيث يستطيع رؤية كافة المتعلمين مع معلمهم في وقت واحد، وبهذا يجب على الباحث الملاحظ أن يتمهل فترة تتراوح من 5 الى 10 دقائق قبل البدء في تسجيل السلوكيات التربوية، هنا يمكنه التعرف على جو الغرفة وطبيعة التفاعلات بين المعلم والمتعلم.

وحسب تعليمات عالم التربية الأمريكي يقوم الملاحظ بتسجيل السوك كل ثلاث ثوان 3ثا أي مجموع السلوكات التي يمكن تسجيلها من قبل الملاحظ يبلغ عشرون 20 نموذجا في الدقيقة الواحدة، ولاشك أن أول وآخر فئة سلوكية يبدأ الملاحظ بها عند مشاهدته نحو غرف الدراسة هو رقم 10 فوضى وهذوء التلاميذ ثم تستمر في تسلسل السلوكات حسب اختلافها وأنواعها . (محمد زياد حمدان، 1999، ص 43، 42)

استخدام وحدات المجال، يجعلنا بالضرورة الاستعانة بالمقاتية بوسائل التكنولوجيا الحديثة:

cronometre، وجهاز الكاميرا **HD**، إضافة إلى شريحة الذاكرة.

شبكة الملاحظة للنظام العشاري فلاندرز			
حديث المعلم	أثر مباشر	1- الفئة الاولى: قبول مشاعر التلاميذ: 2- الفئة الثانية: مديح وتشجيع التلاميذ:	3- الفئة الثالثة: قبول واستعمال أفكار التلاميذ: 4- الفئة الرابعة: توجيه الأسئلة للتلاميذ:
	أثر غير مباشر	5- الفئة الخامسة: إلقاء المعلم أو محاضرتة: 6- الفئة السادسة: إعطاء الأوامر والتوجيهات	7- الفئة السابعة: نقد المعلم لتلاميذه وتبريره لسلطته
	البناء	8- الفئة الثامنة: إجابات التلاميذ:	9- الفئة التاسعة: مبادرة التلاميذ:
حديث التلاميذ	غير البناء غالبا	10- الفئة العاشرة فوضى التلاميذ أو هدوئهم:	

- صدق شبكة الملاحظة: ركزنا قبل تطبيق شبكة الملاحظة على صدقها الظاهري، بعدما قدمت إلى مجموعة من الخبراء المتخصصين بتقويم صلاحية البنود في الفئات السلوكية، مع قياس السمة أو الحالة المراد دراستها انطلاقا من المشكلة المطروحة واستنادا إلى فرضيات الدراسة بعد الاطلاع عليها وقراءتها جيدا وافق جلهم على مدى وضوحها؛ أيّ الفئات السلوكية، وكذلك سلامتها في وضعها اللغوي والفكري إذ تمكنا بشكل يسهل استخدامها في تعليمية الأنشطة

الحركية، مع الأخذ بعين الاعتبار ملائمة هذه الأداة مع متغيرات الدراسة الأكاديمية، وهذا قصد استخراج تقصي المعلومات وتسجيلها، إذ أجمع جل المحكمين والذي بلغ عددهم تسعة (9) من مصف ودرجة الاستاذية على تناسب الفئات السلوكية من خلال أبعاد الشبكة وصلاحياتها وصدقها الظاهري، كما يمكن تطبيقها في انتهاج أساتذة التربية البدنية والرياضة للأسلوب التبادلي في تعليمية الأنشطة الحركية وكيف ينعكس على تنمية مهارات المحادثة بين المعلم والمتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

❖ **وفاء الملاحظة:** يقصد بوفاء الملاحظة حينما يتحصل عدة ملاحظين أثناء استعمال نفس أدوات الملاحظة على نفس النتائج، أي ليست متباينة.

فيذكر "مروان عبد المجيد إبراهيم": أن اتفاق ملاحظين، ضروري لوفاء الملاحظة، فلهذا لابدّ من حساب الاستقرار لـ **COOPER** كوبر، كي يتسنى لنا معرفة نسبة الاتفاق. (**لعبان كريم، 2010 ص112**).

لقد قمنا بملاحظة مهارات المحادثة التفاعلية، بين المعلم ومتعلميه في ثمانية حصص تعليمية لدى تلاميذ الصف الخامس في المرحلة الابتدائية، الأربعة الأولى منها كانت في تعليمية الأنشطة الحركية ذات الطابع الفردي، مثل الرمي، الوثب، وغيرها أما عن الأربعة الأخرى كانت في الأنشطة الحركية ذات الطابع الجماعي مثل كرة اليد، وكرة السلة وغيرها، علما أن التعلم هنا كان عن طريق اللعب ولمعرفة مدى وفاء الملاحظة، تقاسمنا نحن الاستاذين المهام، الأدوار البحثية و البيداغوجية وتدرّبنا جيدا على كيفية الملاحظة بالأداة، كي يلاحظ كل واحد فينا على مدى الحصص التربوية من خلال مهارات المحادثة التفاعلية بين المتعلمين والمعلمين في استخدامهم الأسلوب التبادلي في تعليمية الأنشطة الحركية لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي الجدير بالذكر والتوضيح أن وفاء بطاقة الملاحظة تم من خلال حساب نسبة الاتفاق، حيث لاحظنا كل فئة سلوكية من النظام العشاري، انطلاقا من الفئة رقم 10 الهدوء والفوضى حسب تعليمات عالم التربية الأمريكي "فلاندرز"، وهذا بقياس معامل الاستقرار، بعدما استخرجنا عدد التكرارات لكل فئة سلوكية من النظام العشاري في حصتين فقط الأولى كانت في النشاط الحركي الوثب والأخرى كانت في تعليمية كرة السلة من المجموع العام

عدد الاتفاقات

نسبة الاتفاق أو معامل الاستقرار يساوي: $\frac{\text{عدد الاتفاقات} + \text{عدد الاختلاف}}{100} \times 100$

الجدول رقم (01): يبين معامل الاتفاق والاختلاف بين الاستاذين الملاحظين في حصتين تعليميتين الأولى للنشاط الحركي الوثب والثانية كانت في النشاط الحركي كرة اليد لصف السنة خامسة ابتدائي

عدد الاختلافات	عدد الاتفاقات	فرق النسب بين الملاحظين	النسبة المئوية	الملاحظ الثاني	النسبة المئوية %Z	الملاحظ الأول	الانشطة الحركية الوثب، كرة اليد
			%	التكرارات		التكرارات	الفئات السلوكية
			Z	y		y	
01	98	00	%10	98	10%	99	الفئة السلوكية الاولى
04	100	00	%11	100	%11	104	الفئة السلوكية الثانية
03	110	00	%12	110	%12	113	الفئة السلوكية الثالثة
01	90	01	%09	90	%10	91	الفئة السلوكية الرابعة
02	109	00	%12	109	%12	111	الفئة السلوكية الخامسة
04	81	01	09 %	84	%08	81	الفئة السلوكية السادسة
02	83	00	%09	83	%09	85	الفئة السلوكية السابعة
01	109	01	%12	110	%11	109	الفئة السلوكية الثامنة
02	79	00	08 %	81	%08	79	الفئة السلوكية التاسعة
00	82	01	08 %	82	%09	82	الفئة السلوكية العاشرة
20	294	04	100%	947	%100	954	المجموع العام للنظام العشاري

حساب نسب الاتفاق بين الملاحظين:

$$\text{نسبة الاتفاق \%} = 100 \times \frac{941}{961} = 97.91\%$$

من خلال الجدول أعلاه وبعد تفريغ البيانات والمعلومات نلاحظ أن نسبة الاتفاق بين الملاحظين في حصتين تعليميتين واحدة في النشاط الحركي الوثب والاخرى كانت في نشاط كرة اليد لصف السنة خامسة ابتدائي قد بلغت 97.91% وهذا ما يؤكد أن الاتفاق عالٍ جدا مما يدل على وفاء الملاحظة.

ج. الأساليب الإحصائية:

- اختبار كا مربع: للدلالة الإحصائية: BRAVI PARSON:

انعكاس الأسلوب التبادلي في تعليم الأنشطة الحركية باللعب على جودة
مهارات المحادثة التفاعلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي - 11/8 سنة
السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا-

يعتبر اختبار (كا) مربع من أهم الاختبارات اللابارمترية والتي يستخدم في البيانات الاسمية والرتبية، بمعنى المتغيرات تكون مصنفة بمقياس اسمي أو بأصناف معينة، يطبق في دراسة العلاقة بين متغيرين من أجل معرفة الاستقلال أو الارتباط بينهما، أو يستخدم في حالة ما إذا كان المتغير الاول يؤثر في المتغير الثاني أم لا، كما أنه يستعمل في البيانات التي هي مقياس المستوى الاسمي، والتي تكون على شكل تكرارات.

$$Df = (n - 1) (S - 1) = !$$

$$|Ki^2 = \sum \frac{(Fo - Fe)^2}{Fe}$$

قانون النسب المئوية:

معامل الاستقرار لكوبر $cooper = ?$ نسبة الاتفاق أو معامل الاستقرار يساوي:

عدد الاتفاقات

عدد الاتفاقات + عدد الاختلاف $\times 100$.

4. عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى: يسهم الأسلوب التبادلي في تعليمية الأنشطة الحركية على تنمية مهارات المحادثة التفاعلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي 11-8 سنة

1.4. عرض تحليل ومناقشة أسئلة الاستبانة الموجهة لأساتذة التربية البدنية والرياضة في المرحلة الابتدائية:

الجدول رقم 02: يوضح نتائج الاستبانة الموجهة للأساتذة

التكرارات						التكرارات الفقرات	العينة 28 أساتذ
النسب المئوية	أبدا	النسب المئوية	أحيانا	النسب المئوية	دائما		
7.14%	02	14.28%	04	78.57%	22	01	
17.85%	05	28.57%	08	53.57%	15	02	
21.42%	06	32.14%	09	46.42%	13	03	
25%	07	25 %	07	50%	14	04	
17.85%	05	17.85%	05	64.28%	18	05	
17.85%	05	39.28%	11	42.85%	12	06	
25%	07	35.71%	10	39.28%	11	07	
28.57 %	08	35.71%	10	35.71%	10	08	

المجموع					
46					
23.68					
$ K_i ^2 = \sum \frac{(F_o - F_e)^2}{F_e}$					
Df= (n - 1) (S - 1) = (3-1) (8 - 1) = 14					
0.05					

2.4. عرض تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

لأسلوب التبادلي في تعليمية الأنشطة الحركية باللعب انعكاس إيجابي على تنمية مهارات المحادثة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 10، 8 سنوات

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، وبعد قراءتها، من حيث استخراج النسب المئوية وبناء على عدد التكرارات لكل عبارة تساؤلية، نلاحظ أن غالبية الاساتذة لمادة التربية البدنية والرياضة أجابوا بدائما، أي يستخدمون الأسلوب التبادلي في عملية التعلم الحركي عن طريق اللعب وهذا بنسبة 78.57%، كونه يكسب المتعلمين الثقة بالنفس، وبعض مهارات التفاعل في تبادل الادوار التعليمية التربوية مما يشجعهم على التعاون وتبادل المعلومات، في حين نجد أن نسبة قليلة جدا من أجابوا بأبدا ما يستخدمون هذا الأسلوب التدريسي أي بنسبة 07.14 %، عكس الاساتذة الذين أجابوا بأحيانا ما يستخدمونه في تعليمية الأنشطة الحركية عن طريق اللعب التربوي المنظم وهذا ما قدرت نسبته ب 14.28%، أما في العبارة الثانية 02 والتي نقرأ من خلالها أن الاساتذة دائما ما يراعون تبادل مهارات المحادثة كالاستماع الجيد، طرح الاسئلة حول تعليمية المادة مع زيادة التحفيزات العاطفية بنسبة قدرت ب 53.57%، إلا أن هذه المهارات تنطوي على احترام الآراء والافكار لتعزز الاشعور بالانتماء إلى المجموعة، كما أنها تفسر طبيعة التفاعلات الوجدانية التي تقلل من التوتر والقلق، عكس أولئك الاساتذة الذين أجابوا بأبدا أي بنسبة 17.85%.

وبما أن الرسالة عبارة عن رموز لغوية، في كل الاقوال لا بد أن تكون هذه الرموز مفهومة لتحقيق الهدف، فهي الحافز الذي يرسل المرسل المراد توصيله للمستقبل، هكذا عينة المبحوثين أثناء المحادثة مع المتعلمين يركزون على مضمونها لبناء الثقة بالنفس وليتحكم المتعلم في عواطفه، وهذا بنسبة 46.42%، عكس زملائهم الذين لا يهتمهم المضمون، لتجاهلهم فكرة أنها

الناتج الحقيقي لما تترجمه من أفكار ومعارف قصد تعزيز القيم التربوية والمسؤولية والانضباط الذاتي، فضلا عن تحقيق التوازن بين التطور الحركي والذهني وبين النمو ومراحله المختلفة.

إن الواقع الملموس والملاحظ في تعليمية الأنشطة الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحسين مخرجات التعلم هو معرفة نتاج التعلم باللعب، في ضوء ذلك يكون من المحتمل إعطاء التغذية الراجعة الانية في استخدام الأسلوب التبادلي الذي يقدم للمتعلم الاستقلالية، إذ يركز أحد المتعلمين على أداء مهارة حركية معينة، بينما يلاحظه زميله ويزوده بتلك التغذية ثم يتبادلون المعلومات الأفكار من خلال الشروحات اللفظية والتفاعلات البيداغوجية المشتركة، هذا ما اكده نصف أفراد عينة الدراسة والبالغ عدد 14 أستاذ، عندما يتدخلون لتصحيح الأخطاء أثناء تنفيذ المهارات الحركية أي بنسبة 50 %، عكس زملائهم الاساتذة الذين أجابوا بأحيانا ما يفضلون تلك الشروحات اللفظية أي بنسبة 25%، علما أنه لديهم طرق أخرى قد تساعدهم على تعزيز الفهم الفعال وتحفيز التفاعلات الايجابية كالتشجيع على المشاركة في المحادثة، لنقل المشاعر وتقبلها بين أطراف العملية التعليمية التعليمية، ولكون هذا الأسلوب أهمية بالغة يعتمدها المربي في التحفيز والتشجيع على تبادل الافكار والمعلومات أثناء اللعب من خلال ممارسة مختلف أوجه النشاط الحركي فلقد اتضح ذلك في اجابات الاساتذة في العبارة الخامسة 05، أي بنسبة 64.28% عكس الاساتذة الذين أجابوا بأبدا أي بنسبة 17.85%، هذا راجع إلى افتقارهم لكفايات أساليب التدريس وطبيعتها الفعالة في علوم التربية البدنية والرياضة، أما عن العبارة التساؤلية السادسة، 06 فهي تبين أنه يوجد 12 أستاذ متخصص عادة ما يفسحون المجال للتلاميذ قصد توليهم القيادة وكأنه أمر من المعلم غرضه إكساب المتعلمين مختلف مهارات المحادثة إضافة إلى مختلف انماط التفاعل للتعبير عن الذات وهذا بنسبة 42.84% هذا دليل على أنهم غيروا في أسلوب التدريس كونه أمري فهو لا يشجع على العمل التعاوني بين التلاميذ للوصول إلى الانجاز المثمر واتخاذ القرارات، عكس الاساتذة الذين أجابوا بأبدا أي بنسبة 17.85%، قد يفضلون الأسلوب الأول ليراعوا فيه مجالات النمو الحركي، أو الاجتماعي والمعرفي أو النمو الانفعالي واللغوي، أما عن ديناميكية مشاركة المعلم المتعلمين أداءات الحركات أثناء اللعب التربوي يكسبهم اللغة الوظيفية فلقد أجمع 11 استاذًا عن ذلك أي ما نسبته 39.28% هنا يتضح أن النشاط الحركي لدى تلميذ مرحلة التعليم الابتدائي يحفز الدماغ خاصة

المناطق المسؤولة عن اللغة، ليطورها كي تساعد المتعلم في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، ومن ثمة يطور مهارات المحادثة، ناهيك عن المهارات النفسية، عكس الاساتذة الذين يتجاهلون استخداماتها في عملية التعلم وخصائصها، وكيف يمكن أن تتطور عن طريق الألعاب التفاعلية هذا ما عبر عنه سبعة أساتذة أي بنسبة 25 %.

إن استخدام لغة الجسد من إيماءات وإشارات لا شك أنه يعزز الفهم وبعض المهارات الحركية أثناء اللعب ليكتسبها المتعلم هذا ما أشار إليه 10 أساتذة وأجابوا بدائما في العبارة التساؤلية أي بنسبة 35.71%، تفسر هذه النسبة المئوية على أن تعبيرات الوجه الابتسامة وحركات الجسم تشجع المتعلمين على الاداء الصحيح للمهارة الحركية، كما أنها تحفز الانتباه والتركيز بشكل يسهم في زيادة الدافعية، إلا أنها تعزز مهارات المحادثة المباشرة أو غير المباشرة، أما عن الاساتذة الذين أجابوا بأبدا أي بنسبة 28.57% قد لا يفضلون سوى الشروحات اللفظية المباشرة كون أن المتعلمين لا يستطيعون إدراك وفهم لغة الإشارة في التعلم، واستنادا إلى نماذج التعلم نجد النموذج البنائي لجون بياجيه الذي فسر التعلم على أنه بناء المعلومات، إذا يسمح لكل فرد اعتمادا على نشاطاته اكتساب الادوات المفاهيمية الذهنية، فهو يحقق التوازن بين الطرفين المتفاعلين المتعلم والمحيط، وفق ثلاث آليات وهي الاستيعاب، الملائمة، والتوازن، (محمد الطاهر وعلي، 2012ص20) أي أن التعلم باللعب نشاط حركي ينمي سلوكيات المتعلمين، فهو حسب عاطف الصيفي طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم على حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها الاطفال (عاطف الصيفي، 2009، ص175) ولإدماجهم في غرف الصف قصد التعاون وفهم العلاقات الاجتماعية هذا ما تؤكدته نظرية التفاعل الرمزية، المرتكزة على عملية الاتصال إذ ظهرت في أعمال جورج هيربرت ميد أبرز نقطتين أساسيتين في السلوك هما أوليه الاتصال وانعكاسية الفعل، (منال طلعت، 2002، ص 103). وعند تطبيق اختبار كا2، نلاحظ أن كا2 المحسوبة والمقدرة ب46 أكبر من كاف التوزيع الجدولة والتي قدرت ب 23.68، عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية $14 = (8 - 1) (3 - 1) = (S - 1) (n - 1) = Df$ في جميع عبارات المحور، وعليه يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجيبين. ما يؤكد صحة الفرضية، أي أن: للأسلوب التبادلي في تعليمية الأنشطة الحركية باللعب انعكاس إيجابي على تنمية مهارات المحادثة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

انعكاس الأسلوب التبادلي في تعليم الأنشطة الحركية باللعب على جودة
مهارات المحادثة التفاعلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي-11/8 سنة
السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا-

3.4. تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

4.4. عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية : ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية
في مهارات المحادثة بين الأستاذ والتلاميذ في توظيف الأسلوب التبادلي يستخدم وفقا لنوع
الأنشطة الحركية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

الجدول رقم (03): يوضح التكرارات والنسب المئوية للفئات السلوكية، من خلال ملاحظة مهارات المحادثة
التفاعلية ما بين الاستاذ والتلاميذ أثناء التعلم باللعب في الأنشطة الحركية باستخدام الأسلوب التبادلي في
مرحلة التعليم الابتدائي.

العينة	أساليب تدريس الأنشطة الحركية والتعلم باللعب	مهارات المحادثة التفاعلية داخل صف السنة الخامسة ابتدائي	الفئات السلوكية النظام العشاري لعالم التربية الامريكي	التكرارات y	النسبة المئوية من مجموع الكلام في القسم %	النسبة المئوية من مجموع كلام المعلم %
08 متخصمين تمت ملاحظتهم في تدريس التربية البدنية والرياضية	التعلم وفقا لنموذج ونظريات اللعب التربوي المنظم	مهارات المعلم في تعليمية الأنشطة الحركية	الفئة السلوكية الاولى	514	%09,15	%12,23
			الفئة السلوكية الثانية	487	%07.72	%11.59
			الفئة السلوكية الثالثة	567	%08.99	%13.05
			الفئة السلوكية الرابعة	623	%09.88	%14,83
			مجموع كلام الاستاذ غير المباشر	2191	%34.75	%52,16
			الفئة السلوكية الخامسة	599	%09.50	%14.26
			الفئة السلوكية السادسة	654	%10.37	%15.57
			الفئة السلوكية السابعة	756	%11.99	%18,00
			مجموع كلام الاستاذ المباشر	2009	%31.86	%47.83
			المجموع الكلي لكلام المعلم المباشر وغير المباشر	4200	%66.62	%100
		مهارات التلاميذ في تعليمية الأنشطة الحركية	الفئة السلوكية الثامنة	678	%10.75	%32.22
			الفئة السلوكية التاسعة	637	%10.10	%30.27
			مجموع كلام التلاميذ البناء	1315	%20,85	%62.05
			الفئة السلوكية العاشرة	789	%12.51	%37.05

المجموع الكلي لكلام التلاميذ البناء وغير البناء	2104	%37.48	%100
المجموع الكلي لحديث الأستاذ والتلاميذ	6304	%100	

5. عرض تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 02 وبعد قراءتها من خلال استخراج النسب وبناء على عدد التكرارات لكل فئة من الفئات السلوكية للنظام العشاري، تبين لنا أن أقل نسبة كانت لصالح عينة الدراسة في مهارات المحادثة التفاعلية اللفظية للأستاذ، أثر مباشر في استخدام الأسلوب التبادلي في تعليم الأنشطة الحركية لدى التلاميذ والتي تقدر بـ 31.86%، لتليها مهارات المحادثة التفاعلية للأستاذ أثر غير مباشر بنسبة 34.75% من مجموع العام للتفاعلات البيداغوجية أثناء تدريس مختلف أوجه النشاط الحركي عن طريق اللعب التربوي، الذي يساهم في بناء المهارات النفسية والاجتماعية والتفاعل والتواصل مما يعزز الإدراك الحركي والثقة بالنفس لدى الطفل، أما فيما يخص مهارات التلاميذ وحديثهم البناء داخل غرف الصف فقد بلغت نسبته 20.85%، وهي نسبة أقل تماما من النسب المعيارية المقدرة بـ 25% حسب معيار فلاندرز، تفسر هذه النتيجة على أنه توجد تفاعلات، لكنها قليلة، قد تعود إلى افتقار الكفاءة التربوية للأستاذ مما يجعله يفرط نوعا ما في استخدام الأسلوب التوجيهي الذي يركز على التلقين بدلا من التحفيز على المحادثة الفردية والجماعية والتفاعل الإيجابي، بل تتعدى لتشمل الخجل وعدم جرأة المتعلمين على المشاركة الفعالة، ناهيك عن اختلاف القدرات الحركية، مما يجعل بعض المتعلمين يخافون من الانتقادات والفشل، أو بعض العوامل الأخرى التي تؤثر سلبا في إحداث مختلف صيغ التفاعلات التواصلية، كالعوامل الاجتماعية والنفسية مثل الانطوائية والاكتئاب.

والجدير بالذكر أن النتائج تبرز أهمية مهارات المحادثة التفاعلية من خلال قبول الأستاذ مشاعر تلاميذه واستعمال أفكارهم مع المدح وتشجيع سلوكياتهم، يظهر ذلك في الفئات السلوكية رقم 01، 02، 03 في الأثر المباشر، أي بنسبة 25.86%، أما عن الفئة السلوكية الرابعة 04، فهو يطرح الأسئلة حول محتوى الدرس والأنشطة الحركية ليحصل على إجاباتهم، هدفها استحضار المعلومات وإدراك المفاهيم، تحسين وتقويم الأداءات الحركية، أي بنسبة 09.88%، وهي نسبة قريبة نوعا ما عند مقارنتها الدرجة المعيارية في المجال المقدرة بـ 12، 15%، لكن

الملاحظ في الفئة السلوكية رقم 05 في تقديم الاستاذ درسه لشرح المعلومات والحقائق معبرا ومستفسرا بأسئلة مفتوحة يتولى في الغالب الاجابة عنها بنفسه والمقدر نسبتها 09.50%، دليل على أنه غير طريقة دريسه ليعتمد على أسلوب آخر لتنفيذ الحركات الاساسية وتحسين الاداء الفني، هذا ما لا يتيح فرصة للمتعلمين قصد التفكير المستقل من خلال التعلم باللعب وتعزيز المهارات الحركية، أما عن إعطاء الأمور والتوجيهات في الفئة السلوكية رقم 06، بلغت نسبتها 10.37%، وهي نسبة أكبر من الدرجة المعيارية في المجال 05.06%، الامر نفسه في نقد الاستاذ لتلاميذه وتبرير سلطته لتغيير السلوكات الحركية في تعليم الانشطة الرياضية نحو الايجاب، والمقدر نسبتها 11.99% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بمجال الدرجة المعيارية 04-02%، ولكون التعلم عن طريق اللعب أهمية بالغة في بناء شخصية الطفل من مختلف الجوانب التربوية، النفسية، الجسمية واللغوية، فضلا عن ذلك فهو يعزز المهارات التواصلية والتفاعلات داخل حجرة الصف التعليمي، ظهر ذلك في توظيف الاستاذ الأسلوب التبادلي المبني على المحاور، في الفئة السلوكية الثامنة 08 والتي تضمنت إجابات التلاميذ لسؤال أو استفسار من المعلم حول النشاط، ذلك يطرح طبيعة التفاعلات اللفظية وغير اللفظية، قصد تحسين القدرات الحركية، أي بنسبة 10.10%، لكنها نسبة قليلة عند مقارنتها بالدرجة المعيارية في المجال والتي تقدر بـ 25%، وبما أن الاستاذ الطبيعي العادي دائما ما يستهلك نسبة 11% من الهدوء أو الفوضى، لكنها عند مقارنتها بالنسبة المئوية المتحصل عليها والتي بلغت 12.11% من المجموع العام. هذا يفسر طبيعة التغيرات التي تحدث داخل الحصة التطبيقية، كانتهاج النمط الفوضوي كونه يؤدي إلى عدم السيطرة وعدم الانضباط في البيئة التربوية، مما ينعكس سلبا على تحقيق الأهداف التربوية

المجموع العام	مهارات المحادثة التفاعلية وفق النظام العشاري لعالم التربية الاميري فلاندرز بين الاستاذ وتلاميذه في تعليمية النشاط الحركي في إدارة صف السنة الخامسة ابتدائي (الفئات السلوكية)				التفاعل في مهارات المحادثة
	مهارات المحادثة للمتعلمين غير بناءة في غرف الصف الهدوء	مهارات المحادثة للمتعلمين بناءة في غرف الصف	مهارات المحادثة أثر مباشر للاستاذ	مهارات المحادثة أثر غير مباشر للاستاذ	نوع النشاط الحركي الملاحظ في التعلم عن طريق اللعب التربوي المنظم

	10	09، 08	06، 05 07	02، 01 4، 03	
6304	304	547	922	992	النشاط الحركي ذو الطابع الفردى (الوثب)
	%04.82	%08.67	%14.62	%15.73	النسب المئوية
	485	768	1087	1199	النشاط الحركي ذو الطابع الجماعي (كرة اليد)
	%100	%07.69	%12.18	%17.24	النسب المئوية
اختبار كاف التربيع	16.97				كاف التربيع المحسوبة
$ Ki^2 = \sum \frac{(Fo-Fe)^2}{Fe}$	07.81				كاف الرتبع المجدولة
	Df= (n -1) (S -1) = (4 -1) (2 -1) = 03				درجة الحرية
	0.05				مستوى الدلالة
	دال إحصائي				الدلالة الاحصائية

1.5. تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية: ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات المحادثة بين الأستاذ والتلاميذ في توظيف الأسلوب التبادلي يستخدم وفقا لنوع الأنشطة الحركية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

تبين لنا نتائج الجدول رقم 01: أن مهارات المحادثة التفاعلية، أثر غير مباشر لأستاذ التربية البدنية والرياضة في استخدامه الأسلوب التدريسي التبادلي في التعلم باللعب المنظم، للنشاط الحركي الوثب نسبتها قدرت ب%15.73، وهي نسبة مئوية أقل مقارنة باستخدام نفس الأسلوب التدريسي في تعليم نشاط كرة اليد المقدرة ب%19.01، لكن مهارات المحادثة أثر مباشر للأستاذ في الفئات السلوكية رقم 05، 06، 07، أكبر في ممارسة نشاط كرة اليد المقدرة ب%17.24 مقارنة بنفس المهارات، في اكتساب الحركات الأساسية القاعدية عن طريق اللعب التربوي المنظم في النشاط الحركي الوثب والتي تقدر ب %14.62، في حين نجد أن مهارات المحادثة التفاعلية للمتعلمين أثر بناء قدرت ب% 8.67 في نشاط الوثب، وهي نسبة أقل مقارنة بنفس المهارات في تعليم كرة اليد المقدرة ب%12.18، هذه المفارقة في نسب مهارات المتعلمين، كون أن البناء في الوثب أقل منها البناء في نشاط كرة اليد، قد يعود هنا الامر إلى تجاهل الأستاذ لمعلميه وتهديدهم وتوبيخهم وعقابهم علنا، يؤدي ذلك إلى فقدان الثقة بالنفس

والحوافز، مع زيادة القلق، ولاشك أنه يؤدي إلى حدوث الاصابات، أما عن فترة الصمت والهدوء، في الفئة السلوكية رقم 10 في إدارة الصف التربوي نسبتها المئوية قدرت بـ 07.69% في استخدام الأسلوب التبادلي في تعليم نشاط كرة اليد، كانت أكبر منها في تعليم نشاط الوثب والتي تقدر بـ 04.82%، هذه الأخيرة راجعة إلى صعوبة تطبيقه في المجموعات الكبيرة مما يصعب على الاستاذ مراقبة تلاميذه وتوجيههم أثناء تبادل الأدوار التعليمية، ومن ثمة تحدث الفوضى أو الصمت.

وللإشارة فإن النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه: توضح لنا أن أعلى نسبة مئوية تحصلت عليها عينة الدراسة في كل من مهارتي المحادثة أثر مباشر، وغير مباشر للأستاذ في استخدامه الأسلوب التبادلي في تدريس النشاط الحركي كرة اليد والمقدر نسبتها بـ 36.25% كانت أكبر من توظيفه لنفس الأسلوب التدريسي في تعليم نشاط الوثب والتي تقدر نسبتها بـ 30.35%، هذا راجع إلى نوعية النشاط الحركي الجماعي رمي الكرة أو كرة اليد الذي تزيد فيه أنماط التفاعلات البيداغوجية، مما يثمن شروحات الأستاذ أكثر من خلال تبادل الأفكار والمعلومات واتخاذ القرارات الهامة في التعليم، مع تنوع المصطلحات، ومهارة الاستماع لتعزيز الثروة اللغوية، وتمثيل الأدوار وتشجيع التعاون على اكتساب الحركات القاعدية الأساسية، وبعض الصفات الأخرى الخاصة بالأداء الحركي مثل التوازن الثابت أو المتحرك، في التعلم عن طريق اللعب، أما عن محادثة المتعلمين البناءة وغير البناءة تقدر نسبتها بـ 13.49% وهي نسب قليلة في نشاط الوثب مقارنة مع نشاط كرة اليد والتي تقدر بـ 19.87%.

ولكون أن التعلم يكون عن طريق الفهم والادراك نجد أن نظرية الجشطالت، تؤكد أن المتعلم عندما يستطيع فهم وإدراك المهارة فإنه يستطيع تعلمها وأدائها بشكل أفضل ووسع، إذ تزعم أن التعلم يعتمد اعتمادا وثيقا على الإدراك وينطوي في صورته المنطقية على إعادة التنظيم في الوقت الذي يكون فيه الانطباع الأول غامضا ومشوشا، فإن الإدراك الذي يتحقق له بعد إعادة التنظيم الصحيح من شأنه أن ينصف البنية التي يكون عليها الشيء الذي يراد تعلمه (محمود داود الربيعي، 2012، ص 15)

وبما أن الأسلوب التدريسي التبادلي يعتمد على نمط التعلم التعاوني فهو يتطلب تفاعلا وجها لوجه بين المتعلمين، يعززون من خلاله تعلم بعضهم بعضا ونجاحهم، ذلك ان التفاعل بالمواجهة والملاحظة يعطي فرصة لظهور مجموعة واسعة من المؤشرات والانماط الاجتماعية،

فالعون والمساعدة يحددان طريقا لهما في أجواء هذا التفاعل (محمد محمود الحيلة، 2012، ص152)، تلك المؤشرات ظهرت في الفئات السلوكية من حديث المعلم أثر مباشر وغير مباشر، وكذا حديث المتعلمين، و في سياق المناقشة التي تعتبر وسيلة فعالة لتعزيز المهارات بين المعلم والمتعلم أثناء تعليمية الأنشطة الحركية، فهي تنمي الاتجاهات وبعض أنماط السلوك الايجابي، كتوليد الافكار والمعلومات وطرح الاسئلة لمحاكمتها عقليا، خلال التعلم باللعب والذي يتضمن استراتيجية يحاول فيها المعلم تجميع التلاميذ إلى مجموعات صغيرة أو كبيرة ليتعرفوا على مواطن الخطأ، التي وقعوا فيها أثناء لعبة ما (محمد محمود الحيلة، 2012، ص350)، سواء أكان هذا في الوثب أو في رمي الكرة كرة اليد، هذه الاخيرة تنمي العديد من المهارات، مثل مهارة الاستماع والتي يستطيع التلاميذ من خلالها تعلم الكثير من المفردات والصيغ، ليكون حصيلته اللغوية والفكرية التي تساعده على بناء شخصيته وصقلها بالخبرات والمعلومات، إلا أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتفكير، لأن الاستماع الفعال يدعم التفكير والفهم معا (عمار عبد الله جلامنه، 2023، ص218)

وعند تطبيق كا2 المحسوبة في كل من مهارات المحادثة التفاعلية بين الأستاذ والتلاميذ وجدنا قيمتها قدرت ب 16.97 وهي قيمة أكبر من كاف الجدولة المقدرة ب 07.81 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية $df = 03$ وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات المحادثة التفاعلية بين المعلم والمتعلم في توظيف الأسلوب التبادلي تبعا لنوع و واختلاف النشاطين الحركيين كرة اليد، الوثب لصف السنة الخامسة ابتدائي.

6. الاستنتاج العام: بعد دراسة معمقة وتحليل شامل للبيانات المتعلقة بالمتغيرات ومن خلال مجموع أدوات البحث العلمي المطبقة والمتمثلة في الاستبانة وشبكة الملاحظة وباستخدام المعالجة الاحصائية لقراءة وتفسير ومناقشة الفرضيات التي تفرعت عن المشكلة العامة : هل ينعكس الأسلوب التبادلي في تعليم الأنشطة الحركية باللعب على جودة مهارات المحادثة التفاعلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي 10، 8 سنوات؟ تظهر نتائج هذه الدراسة أن للأسلوب التبادلي في تعليمية الأنشطة الحركية باللعب له انعكاس إيجابي على تنمية مهارات المحادثة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 10، 8 سنوات، إلا أننا وجدنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات المحادثة بين الأستاذ والتلاميذ في توظيف الأسلوب التبادلي يستخدم وفقا

لنوع الأنشطة الحركية، الوثب، وكرة اليد لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي، تشير هذه الأخيرة إلى أن التعلم التفاعلي يتيح فرصا للمحادثة أثناء تدريس الأنشطة الحركية مما يساعد المتعلمين عن التعبير على أفكارهم ومشاركة آراءهم، أما عن ثنائية التشجيع والتحفيز مثل الإشادة البيداغوجية فهي تعزز أيضا الرغبة في المشاركة الفاعلة لتكون محفزاً لتنمية المهارات الحركية واللغوية فضلاً عن استخدام الألعاب التعاونية وكذا المنافسات الجماعية وتبادل الأدوار وتقبل آراء الآخرين هذا كله يجعل الدروس أكثر جاذبية ويحفز المتعلمين على التعلم النشط في اكتساب المهارات.

خاتمة: تعد العملية التعليمية في تدريس علوم الأنشطة البدنية والرياضة عملية أساسية متكاملة ومتناسقة تهدف حتماً إلى تطوير مختلف القدرات الحركية والمعرفية والانفعالية لدى لكل مكوناتها من خلال البرامج والمناهج التربوية المتخصصة، كما أنها تعد ركيزة في بناء شخصية الطفل، يعتمد نجاحها على توظيف أساليب التدريس الحديثة والمعاصرة، ولاشك أن الأسلوب التبادلي أكثر الأساليب فعالية في تدريس التربية الحركية، حيث يساهم في تنمية وتطوير مهارات المتعلمين، الحركية والذهنية والاجتماعية من خلال إحداث مختلف صيغ التفاعلات البيداغوجية اعتماداً على آلية التنفيذ الممنهج والمنظم، وكذا التبادل المستمر مما يعزز جودة العملية لتكون أكثر حيوية وإبداعاً في ممارسة مختلف أوجه النشاط الحركي، يمكن تحقيق تكاملها عبر استراتيجيات تدريسية مبتكرة تعتمد نجاحاً يضمن تكاملاً بين المعلمين في توجيه النشاط الحركي

7. المراجع:

1. كمال عبد الحميد اسماعي (2014)، التطور الفلسفي للرياضة والتربية البدنية، دار الفكر العربي ومركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. حسن الشافعي، (2008)، الرياضة والقانون فلسفة التربية الرياضية وتاريخها، ط1، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
3. فيصل حميد الملا، (2025)، كفايات التدريس الفعال في التربية البدنية والرياضة، ط1، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان.
4. محمود محمد الحيلة، (2012)، طرائق التدريس واستراتيجياتها، ط4، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

5. محمد السيد علي، إبراهيم بسيوني عميرة، (2009)، التربية العلمية وتدرّس العلوم، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
6. محمود داود الربيعي، مازن عبد الهادي الشمبري وآخرون، (2012)، نظريات التعلم والعمليات العقلية، جامعة بابل كلية التربية البدنية، العراق.
7. مروان عبد المجيد إبراهيم، (2012)، النمو البدني والتعلم الحركي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
8. عمار عبد الله جلامنة، (2012)، مهارات التفكير والاتصال، ط1، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، الأردن.
9. محمود داود الربيعي، (2012)، التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضة، دار الكتب العلمية، بيروت.
10. الجادري حسين عدنان، (2015)، الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية، ط2، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
11. مروان عبد المجيد إبراهيم مروان، (2000)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان.
12. محمد فتحي الكردي، (2015)، البحث العلمي نظريات وتطبيقات، ط1، مؤسسة عالم الرياضة للنشر والتوزيع ودار الوفاء لدنيا الطباعة.
13. مروان عبد المجيد إبراهيم، (1999)، الاسس العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية، ط1، دار الفكر العربي، عمان.
14. محمد زياد حمدان، (1999)، أدوات ملاحظة التدريس، مفاهيمها وأساليب قياسها في التربية، دار التربية الحديثة، الفيحاء.
15. منذر عبد الحميد الضامن، (2015)، اساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
16. عاطف الصيفي، (2009)، المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
17. منال طلعت، (2002)، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

18. محمد الطاهر وعلي، (2012)، الوضعية المشكلّة التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر.
19. لعبان كريم، (2010)، التغذية الراجعة للمربي وعلاقتها بدرجة دافعية التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية بين أهداف والمقاربة بالكفاءات، معهد التربية البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر.